تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية: من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية

خالد بن محمد العمار
باحث داكتوراه - قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك سعود
445107995@student.ksu.edu

أ.د رياض بن عبد الرحمن الحسن
أستاذ دكتور - قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك سعود
alhassan@ksu.edu.sa

زياد بن عبدالله الغفيلي
باحث داكتوراه قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الملك سعود
445108107@student.ksu.edu.

الملخص

سعى هذا البحث إلى استكشاف واقع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، والتعرف على التحديات التي يواجهها في تعليم العلوم الشرعية، واقتراح حلول للتغلب على تلك التحديات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال جمع البيانات من معلمي العلوم الشرعية في المدارس الثانوية بمدينة الرياض باستخدام استبانة صُممت خصيصًا لهذا الغرض. تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية؛ أولها الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية، وثانيها التحديات المتعلقة به، وأخيراً الحلول المقترحة لمواجهة تلك التحديات. أظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية ينطوي على محاذير كبيرة تتطلب توخي الحذر الشديد، وذلك بسبب إمكانية وقوع أخطاء في تفسير القضايا الفقهية المعقدة، مما قد يؤدي إلى تلقي معلومات غير دقيقة أو مضللة تلحق الضرر بالمفاهيم الشرعية. ومع ذلك، يمكن للمختصين في تعليم العلوم الشرعية استغلال إمكانيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير لإثراء العملية

التعليمية، حيث يسهم في تبسيط المفاهيم الشرعية وتوضيحها، وتوفير أدوات تعليمية متقدمة تعزز من فعالية التعليم الشرعي بطرق مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية. كما توصلت الدراسة إلى أن التعاون بين المختصين في العلوم الشرعية وخبراء التقنية أمر ضروري لتطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي موثوقة وفعالة لتعليم العلوم الشرعية. هذا التعاون يمكن أن ينتج أدوات تعليمية دقيقة ومبتكرة تتماشى مع متطلبات وتعقيدات التعليم الشرعي. بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة بضرورة توجيه المعلمين لتوعية الطلاب حول الاستخدام الأخلاقي الآمن للذكاء الاصطناعي التوليدي، بحيث تشمل هذه التوعية توضيح المخاطر المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وإرشادهم إلى أهمية التحقق من صحة المعلومات المقدمة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، تعليم العلوم الشرعية، تحديات التعليم الشرعي الرقمي، التقنيات الحديثة، دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي.

Challenges of Using Generative Artificial Intelligence in Teaching Islamic Sciences: Perspectives of Islamic Sciences Teachers

Abstract.

This study aimed to explore the reality of using generative artificial intelligence in the teaching of Islamic sciences, identify the challenges that may be faced in teaching Islamic sciences, and propose solutions to overcome these challenges. The study relied on the descriptive survey method, collecting data from Islamic science teachers in secondary schools in Riyadh using a specially designed questionnaire. The questionnaire included three main axes: first, awareness of the use of artificial intelligence in teaching Islamic sciences; second, the related challenges; and finally, the proposed

solutions to address these challenges. The results showed that the use of artificial intelligence in teaching Islamic sciences involves significant risks that require extreme caution, due to the possibility of errors in interpreting complex jurisprudential issues, which could lead to the dissemination of inaccurate or misleading information, thus harming Islamic concepts. However, specialists in teaching Islamic sciences can greatly exploit the capabilities of artificial intelligence to enrich the educational process, as it helps simplify and clarify Islamic concepts and provides advanced educational tools that enhance the effectiveness of Islamic education in innovative ways that go beyond traditional methods. The study also concluded that collaboration between specialists in Islamic sciences and technology experts is essential to develop reliable and effective artificial intelligence applications for teaching Islamic sciences. This collaboration can produce accurate and innovative educational tools that align with the requirements and complexities of Islamic education. Additionally, the study recommended directing teachers to educate students on the responsible use of artificial intelligence, including explaining the potential risks of using generative artificial intelligence and guiding them on the importance of verifying the accuracy of information provided by artificial intelligence applications.

Keywords: Generative Artificial Intelligence, Islamic Education, Challenges in Digital Religious Education, Modern Technologies, AI Integration in Islamic Studies.

مقدمة البحث.

في ظل التحولات التقنية المتسارعة التي يشهدها العالم، تبرز الحاجة إلى استثمار هذه التقنيات لتحسين العملية التعليمية، وخاصة في المجالات التي تتطلب دقة وعمقاً مثل العلوم الشرعية. يتسم تدريس العلوم الشرعية بخصوصية كبيرة نظراً لطبيعة الموضوعات التي تتناول القيم، والأحكام، والمفاهيم الشرعية التي تحتاج إلى توضيح دقيق ومبسط. ومن هنا، برزت أهمية البحث عن أدوات تعليمية متطورة، مثل الذكاء الاصطناعي، لتعزيز فاعلية تعليم العلوم الشرعية وتبسيط مفاهيمها.

ويُعرف الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، كما ذكر Popenici & Kerr (2017)[1]، بأنه أنظمة حوسبة قادرة على القيام بعمليات شبيهة بتفكير الإنسان، مثل التعليم، والتكيف، والتركيب، والتصحيح الذاتي، واستخدام البيانات لمعالجة مهام معقدة. وقد أظهر التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن البيئة التعليمية الحاجة الماسة إلى هذه التقنية، ليس فقط لمواكبة التحديات الراهنة، ولكن أيضاً لاستكشاف إمكانيات جديدة تعزز الإبداع والابتكار في التعليم (الخيري، ٢٠٢١).

ومن بين أبرز إمكانيات الذكاء الاصطناعي تأتي تقنية معالجة اللغة الطبيعية، التي تستخدم لتحليل النصوص والخطاب، مما يسهم في تطوير أساليب تعليمية تفاعلية تتكيف مع احتياجات وقدرات المتعلمين الفردية (Datta et al., 2020). ويبرز هذا الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في إحداث نقلة نوعية ومبتكرة في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تحقيق نظم تعليمية أكثر تطوراً وفعالية (محمد ومحمد، ٢٠٢٠)

وفي هذا السياق، تبرز توصيات اليونسكو الدور الحاسم للذكاء الاصطناعي في التعليم، مؤكدة على قدرته على التصدي لبعض من أكبر التحديات الحالية في هذا

[1] - اعتمد الباحث على نظام التوثيق وفقاً لدليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.

المجال؛ من خلال تحسين جودة التعليم وتوسيع الوصول إليه، حيث يدعم الذكاء الاصطناعي تحقيق أهداف التعليم الشامل والمتكافئ للجميع، مما يعكس الأهمية المتزايدة لتكامل هذه التقنية في النظم التعليمية العالمية (اليونسكو، ٢٠٢١).

وفي الوقت الذي تعزز فيه التقنية الحديثة، وعلى وجه الخصوص الذكاء الاصطناعي، مسارات التعليم والبحث، تبرز العلوم الشرعية كمجال واعد لتطبيق هذه التقنيات. حيث أشارات الدراسات إلى إمكانية استفادة هذا المجال بشكل كبير من قدرات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص وفهم الأحكام الشرعية (ياغي، ٢٠٢٢). حيث توفر هذه التقنية أدوات قيمة وملموسة للمختصين في العلوم الشرعية، مما يسهم في تعزيز كفاءة البحث العلمي وتحليل النصوص الدينية. غير أنه، عند تقييم تأثير هذه التقنية على عملية التعليم للمتعلمين، يبرز أن التحديات والمخاطر المترتبة على استخدامها قد ترجح كفة السلبيات على الإيجابيات في الوضع الراهن (المحميد، ٢٠٢٢). وفي سياق متصل، يؤكد العوفي (٢٠٢٣) على المخاطر المحتملة للاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الشرعية، مشيراً إلى أنه بالرغم من قدرته على تقديم تحليلات مفيدة، إلا أنه قد يقود إلى الوقوع في أخطاء معلوماتية كبيرة. هذه الأخطاء لا تُشكل مجرد عثرات بسيطة، بل يمكن أن تؤدي إلى محاذير كالتفسيرات الخاطئة أو الاستنتاجات المغلوطة بشأن النصوص الدينية، مما يُؤثر على صحة ونقاء الفهم الشرعي.

ومع تزايد تأثير التقنية في العملية التعليمية، تبرز الحاجة لفهم كيف يمكن لتقنيات مثل الذكاء الاصطناعي أن تعزز تعليم العلوم الشرعية، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والفرص المرتبطة بها. يشير هذا السياق إلى ضرورة تقييم مدى استعداد ووعي المعلمين في هذا المجال لاستخدام هذه التقنيات بشكل يحافظ على الدقة والعمق في نقل المعرفة الشرعية. فإن تطوير فهم عميق للموارد التقنية وتأثيرها على تعليم العلوم الشرعية يتطلب بحثاً متأنياً ومنهجياً، يسلط الضوء على كيفية تناول المعلمين لهذه التقنيات وتقييمهم لإمكانياتها ومحاذيرها. يستهدف هذا البحث

ملء الفجوة المعرفية في هذا المجال، مما يسهم في توجيه الجهود نحو استخدام مستنير ومتوازن للذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية، مع التركيز على تحقيق أعلى معايير الدقة والأمانة العلمية.

تحديد مشكلة البحث.

في ظل التطورات التقنية المتسارعة، أصبح دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم أحد أهم الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى تحسين جودة العملية التعليمية وفعاليتها. ومع ذلك، يواجه هذا التوجه العديد من التحديات، خاصة في مجال تعليم العلوم الشرعية، حيث تتطلب دقة وصحة المعلومات أهمية قصوى. تعد الأخطاء والمعلومات المضللة التي قد تنتج عن استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال من أبرز المخاطر التي أشارت إليها الدراسات، مثل دراسة العوفي (٢٠٢٣) التي حذرت من هذه المشكلات وأكدت على ضرورة الحذر في استخدام هذه التقنيات في المجالات الحساسة.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسات أخرى مثل دراسة عقيل (٢٠٢٣) ودراسة القزاز (٢٠٢٤) إمكانيات كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين التعليم الشرعي، بشرط أن يتم ذلك تحت إشراف المختصين الذين يمكنهم التمييز بين المعلومات الصحيحة والخطأ. بناءً على هذه المعطيات، تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تحديد التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية واقتراح حلول عملية للتغلب عليها.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في مناهج العلوم الشرعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. كما تسعى إلى تقديم حلول مقترحة يمكن أن تسهم في تحسين وتطوير استخدام هذه التقنيات بشكل يضمن الدقة والموثوقية ويتوافق مع المعايير الشرعية. من خلال تحليل آراء وخبرات المعلمين والمختصين في هذا المجال، ستقدم

الدراسة رؤية متكاملة تساعد في مواجهة التحديات الحالية والاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية بشكل آمن وفعال.

أسئلة البحث.

تتمثل أسئلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما واقع وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى وعي معلمي العلوم الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم؟
٢- ما أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية؟
٣- ما الحلول المقترحة لمعالجة التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية؟

أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

١- تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على تدريس النصوص الشرعية من خلال استكشاف التحديات التي يواجهها معلمو العلوم الشرعية، مما يسهم في تحديد الجوانب التي تتطلب توخي الحذر وضمان جودة المخرجات التعليمية.
٢- القاء الضوء على التأثيرات الأخلاقية والثقافية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في السياقات الدينية.

٣- تعزيز الفهم لتكامل الذكاء الاصطناعي التوليدي مع تعليم العلوم الشرعية، لفتح آفاق جديدة للبحث العلمي في مجال التعليم الديني.

- **الأهمية التطبيقية:**

١- تقديم توصيات وإرشادات لتقييم واستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، مع التركيز على الدقة العلمية والموثوقية.

٢- توفير إرشادات لصانعي السياسات والمؤسسات التعليمية لتحسين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية.

٣- تقديم اقتراحات علمية للتغلب على التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية.

٤- تقديم توصيات لتدريب المعلمين على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية بطريقة تحافظ على القيم الدينية وتحقق الفائدة التعليمية.

أهداف البحث.

هدف البحث إلى ما يلي:

١. استكشاف مدى وعي معلمي العلوم الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٢. تحديد أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية.
٣. تقديم مقترحات عملية للتغلب على التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية.

مصطلحات البحث.

- الذكاء الاصطناعي التوليدي:

" مجال فرعي من التعلم العميق يستخدم تقنيات الشبكات العصبية العميقة لمحاكاة قدرة الإنسان في إنشاء بيانات جديدة أو محتوى أصيل ومبتكر" (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٢م، ص ٨).

ويعرفه الباحث إجرائياً ولغرض البحث بأنه استخدام تقنيات متقدمة من الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل الشبكات العصبية العميقة "ChatGPT"، لتطوير محتوى تعليمي موجه خصيصاً لتعليم العلوم الشرعية. يتضمن هذا المحتوى إنتاج نصوص تعليمية دقيقة، وأسئلة تقويمية تراعي المستويات المختلفة للمتعلمين، وموارد تعليمية مبتكرة، وأمثلة تطبيقية مرتبطة بالمفاهيم الشرعية. ويركز هذا التعريف على دراسة قدرة هذه التقنية على التعامل مع خصوصية المواد الشرعية ودقتها، خاصة في معالجة القضايا الفقهية والأصولية المعقدة. كما يشمل التعريف التحديات التي يواجهها المعلمون في توظيف الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية، وضمان موثوقية المحتوى الناتج وأخلاقيات استخدامه في التعليم الشرعي.

الإطار النظري

أولاً: أهمية تعليم العلوم الشرعية في العصر الحديث.

تُعد العلوم الشرعية ركيزة أساسية في بناء الهوية الإسلامية، حيث تسهم في غرس القيم الروحية والأخلاقية في نفوس الأجيال. ومع التحديات المتزايدة التي يفرضها العصر الحديث، أصبح من الضروري إعادة النظر في أساليب تعليم العلوم الشرعية لتواكب احتياجات المجتمعات المتغيرة.

واجهت العملية التعليمية في النصف الثاني من القرن العشرين الكثير من التحديات التي تمثلت في الثورة المعرفية وتزايد أعداد المتعلمين، وما تبعها من تطورات متسارعة في تقنية المعلومات والاتصالات. وقد أدت هذه التحديات إلى بذل المؤسسات التعليمية الكثير من الجهد سعياً وراء التجديد لمناهجها (عبد العزيز، الحيص، ٢٠١٩).

ومع تزايد أهمية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، أصبحت الحاجة إلى الثقافة التقنية والتدريب على استخدامها المبدع ضرورية لكل من المعلم والمتعلم. وفي هذا السياق، أشار عبود وحارث (٢٠٠٧) إلى أن تدريب المعلمين على استخدام الأدوات الحاسوبية لا يتطلب بالضرورة مهارات برمجية متقدمة، بل يكمن في القدرة على استثمار التقنيات لإنتاج موارد تعليمية متعددة الوسائط تخدم العملية التعليمية.

وفي ظل هذه التحديات، أشار ياسين (٢٠٢٤) إلى أن معلم الدراسات الإسلامية يتحمل مسؤولية كبرى في تبسيط المفاهيم الشرعية وتعزيز دافعية الطلاب للتعلم، مستفيداً من الوسائل التقنية الحديثة لتحفيز التفاعل وتحسين جودة التعليم. كما أن التحديات الحالية تتطلب إعداد المعلم الشرعي ليكون قادراً على استخدام التقنيات الرقمية بفعالية، مع مراعاة القيم الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي أن تسهم في تقديم حلول مبتكرة لتحسين جودة التعليم الشرعي، حيث توفر هذه الأدوات طرقاً جديدة لتحليل النصوص الشرعية وتسهيل إيصالها للطلاب بشكل أكثر تفاعلية. كما أظهرت برامج مثل Claude AI قدرتها على تعزيز العملية التعليمية من خلال التفاعل مع النصوص وتقديم محتوى تعليمي مخصص (العنزي، السعيد، ٢٠٢٤).

ثانياً : مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي

الذكاء الاصطناعي (AI) هو مفهوم بدأ استخدامه لأول مرة في الخمسينيات. منذ ذلك الحين، عمل العلماء على تطوير أنظمة قادرة على تنفيذ مهام تتطلب مهارات معرفية والتشغيل بدرجة من الاستقلالية. في السنوات الأخيرة، شهد الذكاء الاصطناعي تطورًا ملحوظًا وتحولًا من مجال يقتصر على العلماء ومحبي الخيال العلمي إلى تقنية تتفاعل مع الجمهور بشكل واسع. مع استمرار هذه التطورات، أصبحت الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي من الشركات الكبرى واضحة وملموسة، حيث تستخدمه الشركات لتحسين العمليات التجارية وتخصيص المنتجات والخدمات. كما بدأت الحكومات في وضع استراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي للاستفادة من إمكانياته في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم. (Sheikh et al., 2023)

وقد عمل الباحثون في الذكاء الاصطناعي التوليدي على مناطق بحثية مثل فهم الآلة للنص، لعب الألعاب، تحليل البيانات، والتعليم. وفي السبعينيات والثمانينيات، كان هناك توجه ملحوظ في الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجتمع الأكاديمي (الرشيد، ابتسام، ٢٠٢٣).

كما عرّفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) الذكاء الاصطناعي بأنه نظام آلي يمكنه، بناءً على أهداف محددة من قبل الإنسان، تقديم التنبؤات أو التوصيات أو اتخاذ القرارات التي تؤثر على البيئات الواقعية أو الافتراضية (Vincent-Lancrin & van der Vlies, 2020). أما الذكاء الاصطناعي التوليدي، فيُعرف بأنه تقنيات حسابية قادرة على إنتاج محتوى جديد، مثل النصوص، الصور، أو الأصوات، بناءً على بيانات تدريبية متاحة. وقد أدى انتشار هذه التكنولوجيا، من خلال تطبيقات مثل Dall-E 2 وGPT-4 وCopilot، إلى تغيير جذري في

كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى مبتكر يلبي احتياجات المستخدمين (Feuerriegel et al., 2023).

وفي هذا السياق، يمكن أن تكون هذه الأدوات ذات أهمية خاصة في تطوير موارد تعليمية مبتكرة، مثل تلك المستخدمة في تعليم العلوم الشرعية، من خلال تقديم محتوى مخصص يعزز من التفاعل وفهم النصوص الشرعية.

ثالثًا: أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال التعليم.

تتمثل أهمية الذكاء الاصطناعي في تقليل الجهد البشري المبذول حيث يؤثر على أدوار ومسؤوليات المعلمين وقادة التعليم على مختلف المستويات من خلال تحليل البيانات، وأتمتة المهام الإدارية، ودعم التواصل مع المجتمع (Fullan et al., 2023).

وفي السياق ذاته قد اتجه كثير من الأكاديميين وأساتذة الجامعات إلى أن تطبيق استراتيجية الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم من شأنه إحداث ثورة تصحيح للمسار التعليمي تتحطم معها القوالب التقليدية التي تعتمد على التلقين. يمكن أن تطور هذه التقنية من دور المعلم لتنقله من موقف الموظف إلى موقف الخبير. يتضح مستقبل العملية التعليمية وفق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بظهور "المعلم الروبوت"، الذي سيساعد الطلبة الموهوبين والمعلمين على حد سواء في تلقي المعلومات اللازمة للتعلم، بجانب ما يمكن أن تغيره هذه التكنولوجيا على صعيد الاختبارات التقييمية للطلبة في مختلف المجالات الدراسية والأكاديمية (بكاري، ٢٠٢٠).

لذا، صنع الذكاء الاصطناعي التوليدي ثورة في مجال التعليم وذلك لعدة أسباب أشار إليها بدوي، محمد (٢٠٢٢):

- توفير واقع بديل للطالب.
- توفير الوقت والجهد.

- الإسهام في عرض الأسئلة على الطالب.
- يعد فضاء كبيرًا ومجالًا للتنافس.

ويمكن تحديد أهمية الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في التعليم في النقاط التالية (تره، ٢٠٢٠):

- تحسين الإنتاجية أو الكفاءة: يمكن للذكاء الاصطناعي إكمال المهام الروتينية بشكل أسرع وأفضل أو باتساق أكثر من الإنسان.
- فهم كميات هائلة من البيانات: نحن نعيش في عالم غني بالبيانات، والأدمغة البشرية ليست مجهزة لتحليل الكميات الهائلة من البيانات المنظمة وغير المنظمة.
- تمكين الرؤية الشبيهة للإنسان: يمكن للذكاء الاصطناعي تمكين أنظمة الكمبيوتر من رؤية ومعالجة وفهم الصور المرئية مثل الصور ومقاطع الفيديو.
- تعزيز ذكاء الأشخاص: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز ذكاء الأشخاص بشكل جذري.

وترجع أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال التعليم إلى أنها تؤدي وظائف معقدة وذكية مرتبطة بالتفكير البشري، وتفهم البيانات على نطاق واسع لا يمكن لأي إنسان تحقيقه. توفر هذه التطبيقات فهماً أكثر شمولية لفيض البيانات المتوفرة، وتزيد من الاعتماد على التنبؤات من أجل أتمتة المهام ذات التعقيد الشديد، مما يمكن المزيد من المؤسسات التعليمية من إنشاء خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتدريبها (المهدي، ٢٠٢١).

رابعًا: خصائص الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال التعليم.

ترى الرويس (٢٠١٩) أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يقدم حلاً ملائماً لكل مشكلة وحلاً واحدًا يلائم عددًا من المشاكل المتشابهة. يتميز الذكاء الاصطناعي

التوليدي بخصائص تتجاوز حدود الأداء والسرعة المحددة افتراضياً، ويستخدم طريقة مشابهة للطريقة التي يستعملها الإنسان في التعامل مع القضايا ومع الفرضيات. هذا النهج يعزز من قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي في توفير حلول فعالة ومبتكرة للتحديات التعليمية.

وفقًا لشحاته (٢٠٢٢)، تتضح مميزات بيئات التعلم القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال إتاحة قدر كبير من المشاركة النشطة التي تجذب انتباه المتعلم وتزوده بالمعلومات الواضحة والدقيقة. تزيد هذه البيئات من دافعية التعلم، حيث تدرب المتعلم على توظيف المعلومات وممارسة المهارات، مما يجعل التعلم ذا أثر باقٍ. بالإضافة إلى ذلك، توفر بيئات التعلم المدعومة بالذكاء الاصطناعي قدرًا كبيرًا من التفاعلية، حيث تجيب عن تساؤلات المتعلمين المتكررة بعدد لا محدود من المرات، وتقدم لهم المساعدة والسهولة في الاستخدام والتعامل.

إضافة إلى ذلك، لبيئات التعلم القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي دور مهم وفعال في حل مشكلات التوجيه والإرشاد للمتعلمين، حيث يمكن تقديم التوجيهات والنصائح للمتعلمين بشكل فردي، والمساعدة في جودة التعلم من خلال تحديد الصعوبات لدى المتعلمين عبر التدريبات والاختبارات. هذا التوجيه الشخصي يعزز من تجربة التعلم ويساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

خامسًا: التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية

تتعدد التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية، ومن أبرز هذه التحديات الدقة والموثوقية. فقد أشارت دراسة العوفي (٢٠٢٣) إلى أن الذكاء الاصطناعي، مثل برنامج ChatGPT4، قد يقدم معلومات غير دقيقة أو مختلقة، مما يشكل تحديًا كبيرًا في مجالات تتطلب دقة عالية مثل تعليم العلوم الشرعية. عدم الدقة والموثوقية في المعلومات يمكن أن يؤدي إلى نشر مفاهيم خطأ أو

مضللة في التعليم الشرعي، وهو ما يستدعي الحاجة إلى التحقق من صحة المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي.

من جانب آخر، تواجه الأطر الشرعية والأخلاقية تحديات كبيرة عند استخدام الذكاء الاصطناعي. فقد ركزت دراسة القزاز (٢٠٢٤) على ضرورة وجود ضوابط شرعية دقيقة لضمان الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي. تطبيق الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون متوافقًا مع الأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية، مما يتطلب إعدادات وبرامج متخصصة تتماشى مع هذه الضوابط لضمان عدم انتهاك القيم الدينية.

التحديات الفنية والتقنية تشكل أيضًا عقبة أمام استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في المجالات المتخصصة. وجدت دراسة العوفي (٢٠٢٣) أن برنامج ChatGPT4 يظهر قدرات محدودة في بعض الجوانب مثل التعرف على رجال الإسناد والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وتقييمها. هذا يعكس الحاجة إلى تطوير تقنيات وبرامج متقدمة يمكنها التعامل مع التفاصيل الدقيقة والمعقدة للعلوم الشرعية لضمان تقديم معلومات دقيقة وموثوقة.

الحاجة إلى خبرة متخصصة تمثل تحديًا آخر، حيث أكدت دراسة المحميد (٢٠٢٢) على أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى يحتاج إلى خبرة ومعرفة عميقة لضمان دقة وشرعية الفتاوى المنتجة. يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي وجود خبراء قادرين على تفسير وتوجيه الاستخدام الصحيح لهذه التقنيات لضمان عدم حدوث أخطاء شرعية.

التحديات التعليمية والقبول الاجتماعي تعتبر أيضًا من العقبات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي. أشارت دراسة عقيل (٢٠٢٣) إلى ضرورة دمج الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في الحياة الإسلامية، إلا أن هناك حاجة

لمزيد من البحث والتأصيل لضمان قبوله وتطبيقه بشكل يتوافق مع الشريعة. تحقيق قبول أوسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي يتطلب جهود توعية وتدريب شاملة للمجتمع التعليمي لضمان استعدادهم لتبني هذه التقنيات.

بشكل عام، تبرز هذه التحديات الحاجة إلى جهود مشتركة بين الخبراء التقنيين والعلماء الشرعيين لضمان استخدام فعال وآمن للذكاء الاصطناعي في مجال تعليم العلوم الشرعية، مما يعزز من كفاءة التعليم ويحافظ على القيم الدينية.

الدراسات السابقة.

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتم عرضها وفقاً

لتسلسلها الزمني من الأقدام إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة الخيري (٢٠٢١) إلى استكشاف الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي وتحليل النظريات والاتجاهات الأخلاقية المؤثرة في تشكيل أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز بشكل خاص على الأسس الإسلامية. تناولت الدراسة، التي اعتمدت المنهج الوصفي الوثائقي التحليلي، كيف أن الذكاء الاصطناعي يُعتبر علامة حضارية مهمة وضرورية لمواكبة التطور الحضاري، وله إسهامات ملموسة في مجالات متعددة مثل: الصحة، والتعليم، والأمن، والصناعة. تشير الدراسة إلى أن النظريات الفلسفية المعاصرة التي تتناول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مثل فلسفة أخلاق الفضيلة وأخلاق المنفعة وأخلاق الواجب، تميل إلى تحييد الدين كعنصر توجيهي في الأخلاق والعلم. بينما تعتمد الرؤية الإسلامية في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي على العقيدة والشريعة والأخلاق، مستخدمة إياها كأساس للعلم ونتائجه الحضارية، مؤكدة على الإيمان بالله ومراعاة المقاصد

الشرعية، وتقدير القيم الإنسانية والحضارية الرفيعة لضمان الكرامة الإنسانية. كما أبرزت الدراسة أهمية تقوى الله، وحفظ الكرامة الإنسانية، والصدق والشفافية، والعدل والإنصاف، والمسؤولية والمساءلة في ضبط استخدامات الذكاء الاصطناعي.

أما دراسة المحميد (٢٠٢٢) تناولت حكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى وآثاره، مستكشفة كيفية صناعة الفتوى باستخدام هذه التقنية ومراحلها المختلفة، بالإضافة إلى تقييم الجواز الشرعي لهذا الاستخدام، من خلال منهج الجمع والاستقراء والتحليل. بيّنت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي يحتمل أربعة أقوال، مع الترجيح للجواز بشروط محددة تضبط عملية الفتوى وتتعلق بإعداد برامج الفتوى ومراعاة الضوابط للمستفتين. كما أشارت إلى آثار إيجابية لاستخدام هذه التقنية، وإلى وجود آثار سلبية يمكن التغلب عليها. وأوصت الدراسة بإنشاء تطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي في الفتوى يُطور تحت إشراف جهات علمية ويُقدم على مراحل لتحسين وتقييم المراحل بشكل مستمر، مع إمكانية التعاون مع جهات ربحية لتخفيف الأعباء المالية وترجمة النتائج للغات متعددة لتعميم الفائدة.

كما استعرضت دراسة العوفي (٢٠٢٣) أثر استخدام الذكاء الاصطناعي، ممثلاً في برنامج (ChatGPT4)، في مجال البحث العلمي ضمن تخصص علم الحديث النبوي. بدأ البحث بتعريف الذكاء الاصطناعي واستعراض مكوناته وأنواعه، مشيراً إلى الاهتمام المتزايد بهذه التقنية في التعليم. وعرف البحث أيضًا ببرنامج (ChatGPT4)، بين مجاله وأبرز خصائصه وقدراته البحثية. ركزت الدراسة على فحص فعالية البرنامج في أربعة جوانب رئيسية: اقتراح الموضوعات البحثية، جمع المادة العلمية، التعرف على رجال الإسناد والحكم عليهم، وتخريج الأحاديث وتقييمها. استخدمت منهجية تجريبية تحليلية وصفية تتطلب طرح أسئلة محددة لكل جانب من الجوانب المدروسة وتحليل إجابات البرنامج للوصول إلى نتائج موضوعية. أظهرت النتائج قدرات البرنامج العالية في معالجة اللغة الطبيعية وفعاليته في اقتراح الموضوعات البحثية، لكنه يظهر عدم فعالية في الجوانب الأخرى.

تُقدم التوصيات البحثية الدعوة للحذر عند التعامل مع البرنامج بسبب أخطائه واختلاقه للمعلومات، وتؤكد على ضرورة التعاون بين المختصين في علم الحديث وتقنيات المعلومات لتطوير برامج ذكاء اصطناعي تخدم العلوم الشرعية.

وهدفت الدراسة التي أجرتها عقيل (٢٠٢٣) إلى استكشاف دواعي استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية، مع التركيز على الجوانب الفقهية والقضائية والعلمية وغيرها، وتقييم مدى توافق هذا الاستخدام مع القواعد الفقهية الأصولية الكلية. أشارت الدراسة إلى أن استعمال الذكاء الاصطناعي قد بدأ ينتشر، ولو بشكل جزئي، في بعض المجالات الشرعية مثل القضاء، مؤكدة على أن الواقع يستلزم دمج هذه التقنية بشكل أكبر في الحياة الإسلامية. عبر منهج وصفي واستنباطي، وجدت الدراسة ترابطًا وثيقًا بين الحاجة لاستخدام الذكاء الاصطناعي وبين مقاصد الشريعة الإسلامية في التيسير وجلب المصالح ودرء المفاسد. تناولت الدراسة كيف أن بعض القواعد الأصولية، مثل "المشقة تجلب التيسير" و"الضرورات تبيح المحظورات"، تدعم استخدام الذكاء الاصطناعي في الشريعة الإسلامية، مع التأكيد على الحاجة لمزيد من البحث والتأصيل لضمان تطبيقه بما يتوافق مع الشريعة، خاصة في مجالات مثل تغيير الصور ومقاطع الصوت والفيديو والدراسات العلمية.

تناولت دراسة القزاز (٢٠٢٤) الإطار الشرعي المنظم لتصميم، وإنتاج، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتقدم تحليلاً فقهياً للمسؤوليات الشرعية المترتبة على المشاركين في هذه العملية. الدراسة تتناول كيفية مواءمة تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الأحكام الشرعية وتأثيرها على المجتمع، مع التأكيد على أهمية توفير ضوابط دقيقة تضمن الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات، من خلال استخدام المنهج الوثائقي التحليلي، شددت الدراسة على ضرورة التطبيق الصحيح للشريعة الإسلامية في جميع مراحل تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، التركيز على المبادئ الإسلامية كالعدل، الأمانة، والشفافية، التي يجب أن تحكم هذه

التقنيات. خلصت الدراسة إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يجب أن يراعي تحقيق المصالح ودرء المفاسد، أكدت على الدور البارز للعلماء والفقهاء في توجيه استخدامات هذه التقنية بما يخدم الدين والمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

بينت دراسة الخيري (٢٠٢١) إلى استكشاف الإطار المفاهيمي وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في سياق الأسس الإسلامية، بينما ناقشت دراسة المحيميد (٢٠٢٢) الاستخدامات الفقهية للذكاء الاصطناعي في إصدار الفتاوى. فحصت دراسة عقيل (٢٠٢٣) الدوافع وراء استخدام الذكاء الاصطناعي في الفقه والقضاء، فيما اختبرت دراسة العوفي (٢٠٢٣) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الدينية. أخيرًا، تناولت دراسة القزاز (٢٠٢٤) المسئولية الشرعية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي. هذه الدراسات تسلط الضوء على التحديات والفرص المرتبطة باستخدام التقنيات الحديثة في سياقات شرعية، وتُسهم في بناء قاعدة معرفية لدراسة هذه التحديات بشكل أعمق.

قدمت الدراسات السابقة نظرة شاملة حول دمج الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية، حيث تتناول الجوانب الفقهية، والأخلاقية، والتطبيقية. وتعمق الدراسة الحالية هذا الاستكشاف بالتركيز على التحديات العملية التي تواجه المعلمين في استخدام هذه التقنيات داخل البيئة التعليمية، وتفحص كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يخدم التعليم في العلوم الشرعية مع مراعاة الضوابط الشرعية.

يتبين من خلال هذا التفاعل بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية أنه بينما تقدم الدراسات السابقة الأطر النظرية والفقهية، فإن الدراسة الحالية تسلط الضوء بشكل أعمق على التطبيق العملي والتحديات الميدانية التي تواجه المعلمين،

مما يسهم في دفع عجلة البحث العلمي في هذا المجال نحو استكشاف أكثر تفصيلاً للفجوات والاحتياجات العملية لتكامل التكنولوجيا في التعليم الشرعي.

إجراءات البحث.

حدود البحث.

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. الحد الموضوعي: ركزت الدراسة على تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، مع التركيز على الفروع الرئيسية التي تُدرس في المرحلة الثانوية.

٢. الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٣. الحد الزماني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤م.

منهجية البحث.

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي لاستكشاف تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية. ويُعتبر هذا النوع من البحوث ملائما لدراسة ظاهرة قائمة بهدف وصفها بدقة (العساف ١٩٩٥)، من خلال الجمع بين الأساليب الكمية، التي تهدف إلى جمع بيانات إحصائية دقيقة، حيث يمكن الحصول على نظرة شاملة ومفصلة حول التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في السياق التعليمي للعلوم الشرعية.

مجتمع وعينة البحث.

شمل مجتمع الدراسة معلمي العلوم الشرعية في المدارس الثانوية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٧٦٠) معلماً، وذلك وفقاً للبيانات التي حصل عليها الباحث من قسم المعلومات الإحصائية بوزارة التعليم.

أما بالنسبة لعينة الدراسة، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من خلال تعميم استبانه إلكترونية بين المعلمين العاملين في هذا المجال مع التوضيح عبر خطاب التبصير أن الفئة المستهدفة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. تمثلت العينة بمجموعة من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وبلغ عددهم (٩٢) معلماً. تم اختيار العينة للحصول على نتائج قابلة للتعميم تعكس واقع استخدام هذه التقنية في البيئة التعليمية بشكل واقعي وموضوعي، وذلك من خلال التنوع في العينة من حيث الفئات العمرية، والمؤهلات العلمية، وسنوات الخبرة المختلفة بين المشاركين في الدراسة. كما يوضح الجدول (١) توزيع البيانات الأساسية للمشاركين في الدراسة.

جدول (١) : توزيع البيانات الأساسية للمشاركين في البحث

المتغير		العدد	النسبة
العمر	أقل من ٣٥	10	10.8
	من ٣٦ إلى ٤٥	٤5	.7٨5
	أكثر من ٤٥	٨2	.4٠3
المؤهل العلمي	بكالوريوس	81	88.0
	ماجستير	9	٩.٨
	دكتوراه	2	٢.٢
عدد سنوات الخبرة في تدريس	أقل من ٥ سنوات	6	6.5

المتغير		العدد	النسبة
العلوم الشرعية	من ٦ إلى ١٥	٥4	.9٨4
	أكثر من ١٥ سنة	١4	.6٤4

يتضح من الجدول أن غالبية المشاركين ينتمون إلى الفئة العمرية المتوسطة، يليهم كبار السن، ثم الأصغر سنًا. كما يظهر أن معظم المشاركين يحملون درجة البكالوريوس، يليهم حملة الماجستير، مع قلة قليلة يحملون شهادة الدكتوراه. بالإضافة إلى ذلك، تشير البيانات إلى أن خبراء تدريس العلوم الإسلامية يميلون إلى أن يكونوا من ذوي الخبرة المتوسطة إلى العالية، مع عدد أقل من المشاركين ذوي الخبرة القليلة.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي تم بناؤها بحيث تناولت تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية. كما يلي:

- القسم الأول (البيانات الأولية): وبلغ عدد الأسئلة (٣) حول: العمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في تدريس العلوم الشرعية.
- القسم الثاني (محاور الدراسة): وتتضمن ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، وبلغ عدد الفقرات (٩).

المحور الثاني: تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، وبلغ عدد الفقرات (٩).

المحور الثالث: حلول مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، وبلغ عدد الفقرات (٧).

كما تم استخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد للتعرف على مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وذلك على النحو التالي: موافق بشدة ستعطى (٥) نقاط، وموافق ستعطى (٤) نقاط، محايد (٣) نقاط، وغير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١) نقطة.

صدق الأداة

أولاً: تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق صدق المحكمين، وذلك بعرض الاستبانة على (٧) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص. حيث شملت لجنة التحكيم متخصصين في المناهج وطرق التدريس، والحاسب الآلي، بالإضافة إلى اللغة العربية والعلوم الشرعية. وتم أخذ ملاحظاتهم وآرائهم المتعلقة بدقة صياغة الفقرات، وضمان وضوحها وملاءمتها لموضوع البحث، مما ساهم في ضبط الاستبانة بشكلها النهائي لتكون أداة قياس مناسبة للغرض من الدراسة.

ثانياً: تم قياس صدق الاتساق الداخلي، والذي يشير إلى مدى تناسق العبارات مع محاور الاستبانة. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح مستوى الانسجام بينهما. بعبارة أخرى، تهدف كل عبارة إلى قياس نفس المفهوم الذي تقيسه العبارة الأخرى ضمن المحور نفسه، وتُظهر معاملات الارتباط هذه العلاقة بوضوح. وفيما يلي يوضح الجدول (٢) لذلك:

جدول (٢) : قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة المختلفة

ت	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	المحور الأول: الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية		
1	يمكن استخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي في صياغة أهداف مقررات العلوم الشرعية بطرق مبتكرة.	.849**	٠.٠٠٠
2	يمكن أن يسهل الذكاء الاصطناعي التوليدي الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة تثري محتوى العلوم الشرعية.	.901**	٠.٠٠٠
3	يمكن أن يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي فهم العلوم الشرعية من خلال شروحات مفصلة.	.916**	٠.٠٠٠
4	يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقييم مدى استيعاب الطلاب للمواد الشرعية.	.864**	٠.٠٠٠
5	يمكن أن يشجع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي الطلاب على التعلم الذاتي واستكشاف موضوعات العلوم الشرعية بشكل مستقل.	.900**	٠.٠٠٠
٦	يمكن أن يقدم الذكاء الاصطناعي التوليدي تغذية راجعة فورية تساعد في تحسين أداء الطلاب في العلوم الشرعية.	.878**	٠.٠٠٠
٧	يمكن أن يفيد الذكاء الاصطناعي التوليدي في إجراء محاكاة ونقاشات تفاعلية تعزز المشاركة في دراسة العلوم الشرعية.	.874**	٠.٠٠٠
٨	يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير مهارات التفكير النقدي للطلاب من خلال تحليل قضايا العلوم الشرعية.	.859**	٠.٠٠٠
٩	يمكن أن يُحسّن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي فعاليته في رفع جودة تعليم العلوم الشرعية وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمقرر.	.923**	٠.٠٠٠
	المحور الثاني: تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية		
١	الذكاء الاصطناعي التوليدي ليس قادراً على استيعاب الأبعاد الأخلاقية والفقهية للنصوص الشرعية بدقة.	.762**	٠.٠٠٠
٢	لا يضمن الذكاء الاصطناعي التوليدي دقة التفسيرات الشرعية للمسائل الفقهية المعقدة.	.737**	٠.٠٠٠
٣	لا يحافظ الذكاء الاصطناعي التوليدي على أصالة التقاليد الشرعية في التعليم.	.829**	٠.٠٠٠
٤	لا يحترم الذكاء الاصطناعي التوليدي التنوع الفقهي دون فقدان التماسك العلمي	.820**	٠.٠٠٠

٥	لا يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي فهم الطلاب للمبادئ الشرعية.	.827**	٠.٠٠٠
٦	قلة الدورات التدريبية لتمكين المعلمين من استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العلوم الشرعية.	.694**	٠.٠٠٠
٧	لا توجد حوافز مناسبة تشجع المعلمين على دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية.	.674**	٠.٠٠٠
٨	انخفاض استعداد المعلمين والطلاب لقبول طرق التعليم الحديثة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.	.613**	٠.٠٠٠
٩	قلة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي الملائمة لتدريس العلوم الشرعي.	.749**	٠.٠٠٠
المحور الثالث: حلول مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية			
١	تنظيم لقاءات تفاعلية لمعلمي العلوم الشرعية لتعلم إنشاء محتوى تعليمي موثوق باستخدام الذكاء الاصطناعي.	.897**	٠.٠٠٠
٢	تحفيز المعلمين المبتكرين في دمج الذكاء الاصطناعي بالتعليم الشرعي لتشجيع الابتكار التعليمي.	.878**	٠.٠٠٧
٣	تطوير منصة مشاركة للمعلمين لتبادل الخبرات في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس العلوم الشرعية.	.884**	٠.٠٠٠
٤	إدراج دورات تدريبية في برنامج التطوير المهني للمعلمين تغطي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العلوم الشرعية.	.898**	٠.٠٠٠
٥	إنشاء مبادرات مع مؤسسات التقنية لتطوير أدوات ذكاء اصطناعي توليدي خصيصًا للعلوم الشرعية.	.886**	٠.٠٠٠
6	تأسيس فرق دعم فني متخصصة لمساعدة معلمي العلوم الشرعية في تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل الفصول الدراسية.	.900**	٠.٠٠٠
7	زيادة الاستثمار في البنية التحتية التقنية بالمؤسسات التعليمية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية.	.895**	٠.٠٠٠

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١

تشير نتائج الجدول (٢) إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الدراسة الأول، "الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية"، كانت مرتفعة ومناسبة لقياس المحور، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات مع

الدرجة الكلية للمحور ما بين (٠.٨٥٩) إلى (٠.٩٢٣). أما بالنسبة لفقرات محور الدراسة الثاني، "تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية"، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٦١٣) إلى (٠.٨٢٩). فيما يتعلق بفقرات المحور الثالث، "حلول مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية"، تراوحت قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور ما بين (٠.٨٨٤) إلى (٠.٩٠٠). وتؤكد هذه النتائج بوضوح مدى مناسبة هذه الفقرات لقياس محاور الدراسة الحالية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي العالي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة.

يشير ثبات أداة الدراسة إلى قدرة الاستبانة على تقديم نتائج متسقة وموثوقة عند إعادة تطبيقه في ظروف مماثلة. حيث تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة. حيث يُبين معامل كرونباخ ألفا مدى الترابط بين بنود الاستبانة مما يعكس مدى توافق أداء المشاركين عبر البنود المتنوعة، ويضمن موثوقية البيانات المحصلة. وفيما يلي يوضح الجدول (٣) ذلك.

جدول (٣) : نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بالنسبة لأبعاد محاور الدراسة المختلفة.

المحاور	عدد الفقرات	قيمة الفا كروبناخ
الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية	9	0.965
تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية	9	0.879
حلول مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية	7	0.957
معامل ألفا الكلي لمحاور الدراسة الثلاثة	٢٥	0.941

تُشير نتائج جدول (٣) إلى أن قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول الخاص بالوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بلغت (٠.٩٦٥)، مما يشير إلى مستوى مرتفع من التناسق الداخلي بين العناصر. كما بلغت قيمة معامل ألفا للمحور المتعلق بالحلول المقترحة (٠.٩٥٧)، مما يعكس أيضًا مستوى ملحوظ من التناسق. وبالنسبة للمحور الذي يتناول التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، فقد بلغت قيمة ألفا (٠.٨٧٩)، وهي قيمة مرتفعة لكنها أقل قليلاً من الأبعاد الأخرى. بشكل عام، بلغ معامل ألفا الإجمالي لجميع الأبعاد الثلاثة (٠.٩٤١)، مما يؤكد على درجة عالية من الموثوقية عبر مقاييس الدراسة. يبرز هذا التناسق الداخلي القوي أن الأداة المستخدمة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

لتحليل محاور الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واتجاهات الرأي لفقرات محاور الدراسة المختلفة.

إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على "ما ما مدى وعي معلمي العلوم الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم؟"، وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجة الاستجابة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) : تحليل فقرات المحور الأول : الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستجابة	ترتيب الفقرات
١	يمكن استخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي في صياغة أهداف مقررات العلوم الشرعية بطرق مبتكرة.	4.25	0.765	85.0%	موافق بشدة	1
٢	يمكن أن يسهل الذكاء الاصطناعي التوليدي الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة تثري محتوى العلوم الشرعية.	4.18	0.864	83.7%	موافق	6
٣	يمكن أن يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي فهم العلوم الشرعية من خلال شروحات مفصلة.	4.16	0.905	83.3%	موافق	8
٤	يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تقييم مدى استيعاب الطلاب للمواد الشرعية.	4.21	0.846	84.1%	موافق بشدة	9
٥	يمكن أن يشجع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي الطلاب على التعلم الذاتي واستكشاف موضوعات العلوم الشرعية بشكل مستقل.	4.24	0.776	84.8%	موافق بشدة	4
٦	يمكن أن يقدم الذكاء الاصطناعي التوليدي تغذية راجعة فورية تساعد في تحسين أداء الطلاب في العلوم الشرعية.	4.18	0.876	83.7%	موافق	6
٧	يمكن أن يفيد الذكاء الاصطناعي التوليدي في إجراء محاكاة ونقاشات تفاعلية تعزز المشاركة في دراسة العلوم الشرعية.	4.21	0.806	84.1%	موافق بشدة	5
٨	يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير مهارات التفكير النقدي للطلاب من خلال تحليل قضايا العلوم	4.25	0.807	85.0%	موافق بشدة	٢

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستجابة	ترتيب الفقرات
	الشرعية.					
٩	يمكن أن يُحسّن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي فعاليته في رفع جودة تعليم العلوم الشرعية وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمقرر.	4.25	0.807	85.0%	موافق بشدة	3
	الدرجة الإجمالية للمحور	4.22	0.730	84.3%	موافق بشدة	

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول "الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية" قد تراوحت مابين (٤.١٦) إلى (٢.٢٥) على مقياس ليكرت الخماسي؛ إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة " يمكن استخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي في صياغة أهداف مقررات العلوم الشرعية بطرق مبتكرة " بمتوسط حسابي (٤.٢٥)، فيما جاءت فقرة "يمكن أن يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي فهم العلوم الشرعية من خلال شروحات مفصلة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٤.١٦).

اختلفت هذه النتائج عن نتائج دراسة العوفي (٢٠٢٣)، التي حذرت من استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية، مشيرة إلى الأخطاء والمعلومات المضللة التي يمكن أن يقدمها وبضرورة الحذر من استخدام مثل هذه التقنيات، خاصة في المجالات التي تتطلب دقة عالية مثل العلوم الشرعية. ويعزى هذا الاختلاف إلى أن التحذيرات الواردة في دراسة العوفي موجهة بشكل أكبر لمتعلمي العلوم الشرعية الذين قد يفتقرون إلى القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي. بينما يظهر المعلمون المختصون في العلوم الشرعية مستوى مرتفع من الخبرة والمعرفة، مما يمكنهم من استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل فعال

وآمن. فهم قادرون على التمييز بين الصحيح والخطأ بفضل معرفتهم بالشريعة الإسلامية.

ومما يؤكد ذلك، اتفقت النتائج مع عدد من الدراسات (المحميد ٢٠٢٣؛ خلف الله ٢٠٢٣؛ منصور ٢٠٢٢)، والتي أشارت إلى أن المختصين في العلوم الشرعية يمكنهم الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز العملية التعليم الشرعية للمختصين في هذا العلم، مما يساهم في تحسين جودة التعليم الشرعي وزيادة فعاليته، وإلى فوائد الذكاء الاصطناعي في تقديم موارد تعليمية متنوعة ومتاحة بسهولة، مما يثري محتوى العلوم الشرعية ويعزز من الدافعية للتعلم.

إجمالاً، تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن المختصين في المجال الشرعي، بما في ذلك معلمي العلوم الشرعية، يمكنهم الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي. إذ يتمتع هؤلاء المختصون بالقدرة على استغلال مزايا هذه التقنية والتغلب على عيوبها المحتملة، مما يسهم في تعزيز الابتكار وإثراء المشهد التربوي للدراسات الإسلامية والشرعية.

إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، ودرجة الاستجابة. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥)

الجدول (٥) : تحليل فقرات المحور الثاني : تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستجابة	ترتيب الفقرات
١	الذكاء الاصطناعي التوليدي ليس قادراً على استيعاب الأبعاد الأخلاقية والفقهية للنصوص الشرعية بدقة.	4.52	0.583	90.4%	موافق بشدة	7
٢	لا يضمن الذكاء الاصطناعي التوليدي دقة التفسيرات الشرعية للمسائل الفقهية المعقدة.	4.53	0.583	90.7%	موافق بشدة	5
٣	لا يحافظ الذكاء الاصطناعي التوليدي على أصالة التقاليد الشرعية في التعليم.	4.55	0.635	91.1%	موافق بشدة	2
٤	لا يحترم الذكاء الاصطناعي التوليدي التنوع الفقهي دون فقدان التماسك العلمي	4.54	0.601	90.9%	موافق بشدة	4
٥	لا يعزز الذكاء الاصطناعي التوليدي فهم الطلاب للمبادئ الشرعية.	4.51	0.703	90.2%	موافق بشدة	8
٦	قلة الدورات التدريبية لتمكين المعلمين من استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العلوم الشرعية.	4.57	0.599	91.3%	موافق بشدة	1
٧	لا توجد حوافز مناسبة تشجع المعلمين على دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية.	4.55	0.581	91.1%	موافق بشدة	2
٨	انخفاض استعداد المعلمين لقبول طرق التعليم الحديثة المرتبطة بالذكاء	4.47	0.762	89.3%	موافق بشدة	9

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستجابة	ترتيب الفقرات
	الاصطناعي التوليدي.					
٩	قلة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي الملائمة لتدريس العلوم الشرعي.	4.54	0.636	90.9%	موافق بشدة	4
	الدرجة الإجمالية للمحور	4.53	0.470	90.7%	موافق بشدة	

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني "تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية" قد تراوحت مابين (٤.٤٧) إلى (٤.٥٧) على مقياس ليكرت الخماسي؛ إذ جاءت في المرتبة الأولى فقرة "قلة الدورات التدريبية لتمكين المعلمين من استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العلوم الشرعية" بمتوسط حسابي (٤.٥٧)، فيما جاءت فقرة "انخفاض استعداد المعلمين لقبول طرق التعليم الحديثة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٤.٤٧).

اتفقت النتائج مع عدد من الدراسات (أبو زيد، ٢٠٢٢؛ العوفي، ٢٠٢٣؛ عقيل، ٢٠٢٣؛ القزاز، ٢٠٢٤؛ المحميد، ٢٠٢٣؛) في الضرورة توخي الحذر عند استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية، حيث أن هذا الاستخدام يمكن أن يؤدي إلى أخطاء يصعب على غير المختص اكتشافها ومعرفتها. أكدت هذه الدراسات على أن الذكاء الاصطناعي، بالرغم من فوائده الكبيرة، يتطلب دقة كبيرة في التعامل مع المحتوى الشرعي المعقد. كما أوضحت الدراسات أن هناك نقصًا حادًا في التطبيقات المصممة خصيصًا لتعليم العلوم الشرعية، مما يزيد من صعوبة دمج الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في التعليم الشرعي.

من بين التحديات البارزة التي تم التأكيد عليها في النتائج، عدم دقة الذكاء الاصطناعي في تفسير القضايا الفقهية المعقدة، مما يثير الشكوك حول قدرته على التعامل مع المحتوى الديني بدقة. كما أشار المشاركون إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يحافظ على أصالة أساليب التقاليد الشرعية التقليدية، بالإضافة إلى عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على احترام تنوع الآراء الفقهية بشكل كافٍ.

إجمالاً، تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود تحديات كبيرة تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية، وهو ما يتطلب تعاوناً وثيقاً بين المختصين بالعلم الشرعي والمختصين بالتقنية لإنتاج حلول دقيقة وفعالة.

إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على "ما الحلول المقترحة لمعالجة التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية؟"، وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجة الاستجابة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) : تحليل فقرات المحور الثالث: حلول مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم العلوم الشرعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستجابة	ترتيب الفقرات
١	تنظيم لقاءات تفاعلية لمعلمي العلوم الشرعية لتعلم إنشاء محتوى تعليمي موثوق باستخدام الذكاء الاصطناعي.	4.24	0.732	84.8%	موافق بشدة	7
٢	تحفيز المعلمين المبتكرين في دمج الذكاء الاصطناعي بالتعليم الشرعي لتشجيع	4.26	0.693	85.2%	موافق بشدة	6

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستجابة	ترتيب الفقرات
	الابتكار التعليمي.					
٣	تطوير منصة مشاركة للمعلمين لتبادل الخبرات في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس العلوم الشرعية.	4.29	0.688	85.9%	موافق بشدة	3
٤	إدراج دورات تدريبية في برنامج التطوير المهني للمعلمين تغطي استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العلوم الشرعية.	4.30	0.691	86.1%	موافق بشدة	2
٥	إنشاء مبادرات مع مؤسسات التقنية لتطوير أدوات ذكاء اصطناعي توليدي خصيصًا للعلوم الشرعية.	4.36	0.689	87.2%	موافق بشدة	1
٦	تأسيس فرق دعم فني متخصصة لمساعدة معلمي العلوم الشرعية في تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل الفصول الدراسية.	4.29	0.704	85.9%	موافق بشدة	3
٧	زيادة الاستثمار في البنية التحتية التقنية بالمؤسسات التعليمية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم الشرعية.	4.29	0.688	85.9%	موافق بشدة	3
	الدرجة الإجمالية للمحور	4.29	0.622	85.8%	موافق بشدة	

يوضح الجدول رقم ٦ أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث "حلول مقترحة لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس العلوم الشرعية"،

قد تراوحت ما بين (٤.٢٤) إلى (٤.٣٦) على مقياس ليكرت الخماسي. جاءت في المرتبة الأولى فقرة "إنشاء مبادرات مع المؤسسات التقنية لتطوير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي خصيصاً للعلوم الشرعية" بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، فيما جاءت فقرة "تنظيم لقاءات تفاعلية لمعلمي العلوم الشرعية لتعلم كيفية إنشاء محتوى تعليمي موثوق باستخدام الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٤.٢٤).

حيث اتفقت النتائج مع عدد من الدراسات (القزاز، ٢٠٢٤؛ المحميد، ٢٠٢٣؛ منصور ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أهمية تطوير أدوات وتقنيات مخصصة لدعم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي، من خلال التعاون بين علماء الشريعة والمختصين في التقنية ضروري لضمان دقة المعلومات وموثوقيتها. كما أوضحت الدراسات أن هناك حاجة ماسة لتوفير التدريب والدعم المستمر للمعلمين لضمان الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي.

من بين الحلول البارزة التي تم التأكيد عليها في النتائج، تطوير منصة مشاركة للمعلمين لتبادل الخبرات في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، بالإضافة إلى هذا إلى ضرورة تعزيز التعاون ونشر أفضل الممارسات بين المعلمين. كذلك، دعم تحفيز المعلمين المبتكرين على دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الشرعي، وهذا يعكس أهمية تعزيز ثقافة الإبداع والتبني التقني بين المعلمين.

إجمالاً، تشير النتائج إلى اتفاق عام قوي بين المشاركين في الدراسة على الحلول المقترحة. حيث إن تنفيذ هذه الحلول يمكن أن يعزز بشكل كبير فعالية وتكامل الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم الشرعية، ويساهم في معالجة التحديات القائمة، وتعزيز بيئة تعليمية أكثر ابتكاراً.

بشكل عام من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن استخلاص أن:

يشير استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في العلوم الشرعية ينبني على مخاطر كبيرة تتطلب توخي الحذر الشديد. لوجود أخطاء محتملة خصوصاً في تفسير القضايا الفقهية المعقدة، حيث إن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى نشر معلومات مغلوطة أو مضللة تلحق الضرر بالعلوم الشرعية.

كما يمكن للمختصين في العلوم الشرعية استغلال إمكانيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لإثراء العملية التعليمية بشكل كبير، بفضل خبرتهم ومعرفتهم العميقة، حيث يمكنهم استخدامه في تبسيط وتوضيح المفاهيم الشرعية، وتوفير أدوات تعليمية متقدمة تساعد في تقديم المحتوى بشكل أكثر جاذبية وفعالية، مما يعزز العملية التعليمة على استيعاب المواد الشرعية بطرق مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية.

كما أظهرت النتائج أن التعاون بين المختصين في العلوم الشرعية وخبراء التقنية أمر ضروري لتطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي موثوقة وفعالة لتعليم العلوم الشرعية. هذا التعاون يمكن أن يثمر عن إنتاج أدوات تعليمية مبتكرة ودقيقة، تتماشى مع تعقيدات ومتطلبات التعليم الشرعي. المبادرات المشتركة بين الجانبين يمكن أن تضمن توفير محتوى تعليمي يلتزم بالدقة الشرعية ويستفيد من أحدث التقنيات.

أهم التوصيات.

يُوصى بالتعاون الوثيق بين المؤسسات التعليمية والتقنية لتطوير أدوات وبرامج ذكاء اصطناعي مخصصة لتلبية الاحتياجات الفريدة للتعليم الشرعي. هذه الأدوات يجب أن تصمم بعناية لضمان دقتها وفعاليتها في التعامل مع النصوص الشرعية المعقدة، مما يساعد في توفير بيئات تعليمية تفاعلية ومثمرة.

توجيه المعلمين لتوعية الطلاب حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي ومسؤول. يجب أن تشمل هذه التوعية فهم المخاطر المحتملة لاستخدام

الذكاء الاصطناعي، وتعلم كيفية التحقق من صحة المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي. تعزيز هذا الوعي بين الطلاب سيساهم في إعداد جيل واعٍ ومدرك للتحديات والفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية وفي المجال التعليمي.

تنظيم دورات تدريبية شاملة للمعلمين في العلوم الشرعية تركز على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بفعالية. هذه الدورات يجب أن توفر تدريباً عملياً على المهارات التقنية اللازمة، وتقديم أمثلة واقعية لكيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي في السياقات الشرعية المختلفة، مما يعزز من قدرة المعلمين على استخدام هذه التقنية بشكل موثوق في مناهجهم التعليمية.

قائمة المراجع العربية.

أبو زيد، عبدالعظيم. (٢٠٢٢) التطبيقات المالية للذكاء الاصطناعي: مسائل شرعية وأبعاد مقاصدية. *مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية*، ١٣(٢)، ٣١ -٦٦.

البدوي، محمد. (٢٠٢٢). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والآفاق المستقبلة. *مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، ١٠(٢)، ٩٢ -١٠٨.

الخيري، طلال بن عقيل بن عطاس. (٢٠٢١). الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(٤)، ١٨٥ -٢١٠.

الرشيد، ابتسام بنت سعود. (٢٠٢٣). الذكاء الصناعي وتحول مفهوم الإبداع في التصوير التشكيلي الرقمي. *المجلة التربوية لـ□لية التربية بسوهاج*، ١٠٩(١٠٩)، ٥٨٩ -٦١٢.

الرويس، فطيمة. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز تنافسية المؤسسة التعليمية. *المجلة العربية لجودة التعليم*، ٨(٢)،٢ -٦٢.

العوفي، أيمن سليم. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج ChatGPT أنموذجًا. *مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية*، ٤٢(٤٢)، ٢٦٥٩ -٢٧٠٨.

القزاز، سعيد محمد. (٢٠٢٤). المسئولية الشرعية عن تصميم وإنتاج واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي دراسة فقهية مقارنة. *مجلة العلوم القانونية والاقتصادية*، ٦٦(٣)، ١٠٧٣ -١١٢٣.

المحيميد، عمر بن إبراهيم بن محمد. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى. *مجلة الجمعية الفقهية السعودية*، ٥٧، ٥٣١ -٦٤٠.

المطوع، عبدالله محمد. (٢٠٢٢). ندوة الذكاء الاصطناعي وأثره في خدمة العلوم الشرعية واللغة العربية. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، ٣٧(١٣٠)، ٣٨٠ -٤١١.

المهدي، مجدي. (٢٠٢١). التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، ٢، ٩٧ -١٤٠.

الموسوي، فاضل عبيد، وصادق، دنيا جعفر. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية الشبكة العنكبوتية في التحصيل وتنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الأحياء. *مجلة جامعة كربلاء*، ٩(٣)، ٣٩ -٨٣.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٣). *سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي*، (١).

بكاري، مختار. (٢٠٢٢). تحديات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية*، ١، ٢٨٦ -٣٠٢.

تره، مريم. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم. *مجلة الجامعة العراقية*، ١٥، ١٤ -٢٢.

خلف الله، هشام. (٢٠٢٣). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التوعية الدينية. *مجلة بحوث الإعلام الرقمي*، ٢، ١٢٧ -١٤١.

دلال حمد العنزي، & فاطمة بدر السعيد. (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة النبوية: برنامج كلود Claude Ai نموذجًا. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٣٩، ٨٣ -١١٣.

شحاتة، نشوى رفعت. (٢٠٢٢). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي. *مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*،

١٠(٢)، ٢٠٥ -٢١٤.

عبدالعزيز، صفوت، حسن، الحيص. (٢٠١٩). واقع تطبيق الحاسوب اللوحي في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٥٥، ٧٣ -٩٢.

عبود، حارث. (٢٠٠٧). *الحاسوب في التعليم*. دار وائل للنشر. (١).

عقيل، أحلام محمد. (٢٠٢٣). استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية دراسة تأصيلية. *مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية*، ١٨(٢)، ٢٧٠ -٣٠٧.

محمد، أسماء. ومحمد، كريمة. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

ياغي، حسين. (٢٠٢٢). ندوة الذكاء الاصطناعي وأثره في خدمة العلوم الشرعية واللغة العربية. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، ٣٧(١٣٠)، ٣٨٠ -٤١١.

ياسين، أبوبكر. (٢٠٢٤). أثر تنوع مستوى كثافة عناصر محفزات الألعاب الرقمية في تنمية المهارات التكنولوجية المتطلبة لدراسة وتدريس العلوم الشرعية والاستمتاع بتعلمها لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ١٠(٥١)، ٥٢٩ -٦٥٨.

قائمة المراجع الأجنبية.

Datta, D., Phillips, M., Chiu, J., Watson, G. S., Bywater, J. P., Barnes, L., & Brown, D. (2020). Improving classification through weak supervision in context-specific conversational agent development for teacher education. arXiv:2010.12710.

Feuerriegel, S., Hartmann, J., Janiesch, C., & Zschech, P. (2024). Generative ai. Business & Information Systems Engineering, 66(1), 111-126

Fullan, M., Azorín, C., Harris, A., & Jones, M. (2023). Artificial intelligence and school leadership: challenges, opportunities, and implications. School Leadership & Management, 1-8.

Popenici, S. A. D., & Kerr, S. (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education. Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 12(22). https://doi.org/10.1186/s41039-017-0062-8

Sheikh, H., Prins, C., & Schrijvers, E. (2023). Artificial intelligence: Definition and background. In Mission AI: The New System Technology (pp. 15-41). Cham: Springer International Publishing.

Vincent-Lancrin, S., & van der Vlies, R. (2020). Trustworthy artificial intelligence (AI) in education: Promises and challenges. OECD Education Working Papers, No. 218.